مجلة الاقتصاد الصناعي (خزارتك)
Industrial Economics Journal –Khezzartech
EISSN: 2588-2341 ISSN:1112-7856
المجلد 16/ العدد:01 (2026) ص 464-490

تطوير نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني وأثره على الأداء المالي للمؤسسة دراسة حالة مطاحن الأوراس باتنة

The development of the electronic accounting information system and its impact on the financial performance of the institution, a case study of the Aures Mills Batna

حدة متلف [1*]، عمر مرغمي [2]

[1] جامعة باتنة1 (الجزائر)، hadda.metlef@univ-batna.dz

[2] جامعة قسنطينة2 (الجزائر)، omar.merghemi@univ-constantine2.dz

تاريخ الإرسال: 2025-01-04 تاريخ القبول: 2026-05-27

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم تأثير تطوير نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية على الأداء المالي لمؤسسة مطاحن الأوراس في باتنة، من خلال مقارنة مؤشرات الأداء قبل وبعد تطوير النظام. استخدمت الدراسة مؤشرات مثل القيمة المضافة والعائد على المبيعات والربح التشغيلي. بعد تحليل البيانات باستخدام برنامج *SPSS* واختبار *T.TEST*، توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسط مؤشرات الأداء، مما يشير إلى عدم تأثير تطوير نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية على الأداء المالي للمؤسسة.

الكلمات المفتاحية: الأداء المالي؛ نظام المعلومات؛ نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني؛ مؤشرات الأداء.

تصنيفات JEL: L25؛ L86؛ M41

Abstract

The study examines the effect of an electronic accounting information system on the financial performance of Aures Mills Corporation in Batna by analyzing indicators like value added, return on sales, and return on operating profit before and after the system's implementation. Using SPSS and the T.TEST method, the findings revealed no statistically significant differences in these indicators, indicating that the system's implementation did not have a measurable impact on financial performance.

Keywords: financial performance ; information system; electronic accounting information system; performance indicators.

JEL Classification Codes: L25؛ L86؛ M41.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة

تعتبر نظم المعلومات المحاسبية إحدى ركائز المؤسسات، والتي تعمل على جمع وتخزين البيانات المحاسبية ثم معالجتها وتحويلها إلى معلومات ذات جودة عالية وإيصالها إلى مستخدمي تلك المعلومات من أجل اتخاذ القرارات، سواء القرارات الاستثمارية أو الرقابية أو التخطيطية. ونتيجة التطورات الهائلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال ونمو واتساع حجم المؤسسات، أدى إلى توليد عدد هائل من البيانات المحاسبية لذلك فمن الضروري وجود محاسبة إلكترونية لتنظيم هذه البيانات، حيث أصبح الحاسوب ومختلف البرامج الالكترونية أحد المكونات الأساسية لنظم المعلومات المحاسبية لما تقدمه الحواسيب الالكترونية من سرعة إدخال البيانات وسرعة معالجتها والحصول على المعلومات في الوقت المناسب، وكذلك توفر الكثير من الوقت والجهد والورق وتقلل التكلفة، ولا يمكن مقارنة المحاسبة التقليدية بالإلكترونية كون النتائج يتم الحصول عليها بنقرة واحدة على جهاز الكمبيوتر. وتسعى المؤسسات الاقتصادية إلى تطوير أنظمتها المحاسبية الالكترونية من أجل رفع وتحسين أدائها وكذلك بقائها واستمرارها وخاصة في ظل سوق المنافسة.

إشكالية الدراسة:

يمكن طرح الإشكالية التي ينطلق منها موضوع الدراسة كما يلي: **هل يؤثر تطوير نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية على الأداء المالي في مؤسسة مطاحن الأوراس –باتنة–؟**

فرضيات الدراسة:

تنبثق فرضيات الدراسة من هدف ومشكلة الدراسة حيث تعمل الفرضيات على اختبار الهدف الرئيسي للدراسة وهو مدى وجود تأثير لتطوير نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية على الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة، وبالتالي الإجابة عن التساؤل الذي تطرحه وذلك من خلال المقارنة بين مؤشرات الأداء للمؤسسة قبل وبعد تطوير نظام المعلومات المحاسبية الالكتروني، ومن هنا جاءت الفرضيات التالية:

- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسط مؤشرات القيمة المضافة المحققة قبل وبعد تطوير نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني.
- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسط مؤشرات العائد على المبيعات قبل وبعد تطوير نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني.

- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسط مؤشرات العائد على الربح التشغيلي الاجمالي قبل وبعد تطوير نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني.

أهداف الدراسة: تكمن أهمية وأهداف الدراسة في:

- التعرف على نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني، مكوناته، خصائصه ووظائفه؛
- تسليط الضوء على دور استخدام الحاسوب على المحاسبة؛
- إبراز أثر تطوير نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.

الدراسات السابقة:

- دراسةDalci & TANIŞ ، 2004، "فوائد أنظمة المعلومات المحاسبية المحوسبة على أنظمة الإنتاج في الوقت المناسب "(JIT) بحثت هذه الدراسة عن الفوائد التي تقدمها أنظمة المعلومات المحاسبية الالكترونية للمؤسسات التي تبنت أنظمة الإنتاج في الوقت المناسب، حيث أن تطبيق هذه الأنظمة من طرف المؤسسات الصناعية يؤدي إلى تخفيض مستويات المخزون والتسليم السريع للزبائن مما يحقق ميزة تنافسية، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن أنظمة المعلومات المحاسبة المحوسبة مكملة لأنظمة الإنتاج في الوقت المناسب(JIT) ، حيث أن استخدام الحواسيب الالكترونية في المجال المحاسبي يوفر معلومات ذات جودة وفي الوقت المناسب مما يسرع في عملية اتخاذ القرارات.
- دراسة المخادمة، 2005، " أثر نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في اتخاذ القرارات الاستثمارية "دراسة تطبيقية على الشركات الأردنية" هدفت الدراسة إلى التعرف على نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية وأثرها في اتخاذ القرارات الاستثمارية في ظل الأنظمة المحاسبية المحوسبة، وذلك من خلال الاطلاع ومراجعة نظم المعلومات المحاسبية وبيان أنواع القرارات الاستثمارية والربط بينهما في ظل أنظمة المحاسبة المحوسبة، وأشارت النتائج إلى أن جميع خصائص المعلومات المحاسبية تؤثر في عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية باستثناء خاصيتين الحيادية والمقارنة، ووجد الباحث أن البرمجيات المستخدمة في الأنظمة المحاسبية المحوسبة تؤثر في القرارات الاستثمارية.
- دراسة Alfartoosi & Jusoh، 2020. " المفهوم النموذجي للمحاسبة الالكترونية: التأثير الوسيط لنظام الرقابة الداخلية على العلاقة بين المحاسبة الالكترونية والأداء في المؤسسة الصغيرة والمتوسطة الماليزية" هدفت هذه الدراسة إلى إبراز العلاقة بين المحاسبة الالكترونية وأداء

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ماليزيا مرورا بتأثير المحاسبة الالكترونية على نظام الرقابة الداخلية، وقام الباحثان بتقسيم المحاسبة الالكترونية إلى أربع خصائص والمتمثلة في:جودة المعلومات، خفض التكاليف، سرعة اتخاذ القرار، سهولة الاستخدام، وتوصل الباحثان إلى مجموعة من النتائج أهمها: المحاسبة الالكترونية تؤثر على نظام الرقابة الداخلية الذي بدوره يؤثر على أداء المؤسسة، وتشير النتائج إلى أن المحاسبة الالكترونية توفر المعلومات ذات الخصائص النوعية التي تساهم بشكل كبير في فعالية نظام الرقابة الداخلية والذي يؤدي إلى تحسين وفعالية أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

للإجابة على الإشكالية المطروحة تم تقسيم هذا البحث إلى ثلاثة محاور رئيسية:

2. الإطار النظري لنظام المعلومات المحاسبي

تعتبر نظم المعلومات الركيزة الأساسية في المؤسسة لما تقدمه من معلومات مهمة التي تحتاجها إدارة المؤسسة لاتخاذ القرارات حول أداءها، والمحاسبة كنظام للمعلومات تنتج معلومات (القوائم المالية) من خلال تسجيل العمليات والأحداث الاقتصادية (المدخلات)، حيث يشكل نظام المعلومات المحاسبية العمود الفقري في التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات المختلفة من أجل تحقيق أهداف المؤسسة.

1.2 مفهوم نظام المعلومات المحاسبي

نظام المعلومات المحاسبي يعتبر نظام فرعي من النظام الرئيسي (النظام الاداري)، يختص بجمع وتبويب ومعالجة وتحليل المعلومات وإيصالها إلى الجهات المستخدمة لتلك المعلومات في الوقت المناسب من أجل اتخاذ القرارات في الوقت المناسب.

1.1.2 تعريف نظام المعلومات المحاسبي

إن مصطلح "نظام المعلومات المحاسبي" يتكون من ثلاث كلمات "النظام" و"المعلومات" و"المحاسبة" ويمكن اعطاء تعريفات لكل منها كما يلي:

أ- **النظام:** عرّف النظام على أنه "مجموعة من العناصر والاجراءات التي تعمل مع بعضها البعض ضمن علاقات محددة أو آليات عمل معينة من أجل تحقيق هدف محدد" (الدلاهمة، 2007، ص18).

ب-**المعلومات:** هي "بيانات تم تنظيمها ومعالجتها لكي تصبح ذات معنى للمستخدم. حيث يحتاج المستخدمين لتلك المعلومات من أجل اتخاذ القرار المناسب أو من أجل تطوير وتحسين عملية اتخاذ القرار، حيث أنه يتمكن المستخدمين من اتخاذ قرار مناسب أكثر عندما تزداد كمية ونوعية المعلومات المتوفرة".(الرمحي والذيبة، 2011، ص17).

وعرّفت البيانات أنها " تمثيل رمزي للحقائق تصف الأشخاص أو الأماكن أو الأشياء أو الأفكار أو مزيج منها، وهي تمثيل الحقائق والمفاهيم والتعليمات بشكل منظم يناسب الاتصال أو التفسير أو المعالجة من قبل الانسان أو الوسائل الآلية". (بلعجوز، 2009، ص166).

ت-**المحاسبة:** "هي تقنية كمية تهتم بجمع ومعالجة وترجمة المعلومات المتعلقة بالأحداث المادية والقانونية والاقتصادية التي تؤثر على ذمة المتعامل الاقتصادي سواء كان فردا أو عائلة أو مؤسسة".(العرابي، 2013، ص7)

وقد عرّف نظام المعلومات المحاسبي على أنه "عملية جمع وتخزين ومعالجة البيانات المالية والمحاسبية لتحويلها إلى معلومات يتم إيصالها للمستثمرين والدائنين وسلطات الضرائب لاتخاذ القرارات(DORE, 2022, p 42)."

كما عرّف نظام المعلومات المحاسبي بأنه: "وظيفة خدمية تسعى إلى تزويد مستخدمي المعلومات بالمعلومات الملائمة الضرورية لاتخاذ القرارات وعملية التخطيط والرقابة، وقد يكون نظام المعلومات المحاسبي يدويا أو محوسبا(Dalci., & TANIŞ, 2004, p23)."

ويمكن القول بأن"نظام المعلومات المحاسبي يتعلق بالبيانات الاقتصادية الناتجة عن الأحداث الخارجية أو العمليات الداخلية، ومعظم هذه البيانات يعبر عنها في صورة مالية، رغم أن البيانات قد تكون غير مالية، وتترجم بعد ذلك إلى معلومات مالية".(عطا الله، 2017، ص82)

ومن التعاريف السابقة يمكن استخلاص تعريف نظام المعلومات المحاسبي بأنه ذلك النظام المسؤول عن كافة البيانات والمعلومات المتعلقة بالجانب المالي والمحاسبي في المؤسسة، حيث يهتم بجمع وتصنيف ومعالجة العمليات المالية وتحويلها إلى معلومات ذات فائدة ليتم توصيلها إلى مستخدمي المعلومات من أجل اتخاذ القرارات الرشيدة لتحقيق أهداف المؤسسة واستمرارها في المستقبل.

ولنظام المعلومات المحاسبية مجموعة من الخصائص يتميز بها والمتمثلة في: (عطا الله، 2017، ص85)

تحقيق درجة عالية من الدقة والسرعة في معالجة البيانات المالية عند تحويلها لمعلومات محاسبية؛

- نظام المعلومات المحاسبية يوفر للإدارة المعلومات اللازمة والكاملة وفي الوقت المناسب لاتخاذ القرارات؛
- تزويد الادارة بالمعلومات الضرورية لتحقيق الرقابة والتقييم لأنشطة المؤسسة؛
- تزويد الادارة بالمعلومات اللازمة للقيام بعملية التخطيط بكل أنواعه القصير والمتوسط والطويل؛
- يتميز بالسرعة والدقة في استرجاع المعلومات الكمية والوصفية المخزنة في قواعد البيانات عند الحاجة؛
- يتميز بالمرونة في حالة تطويره أو تحديثه لكي يتلاءم مع التغيرات الحاصلة في المؤسسة.

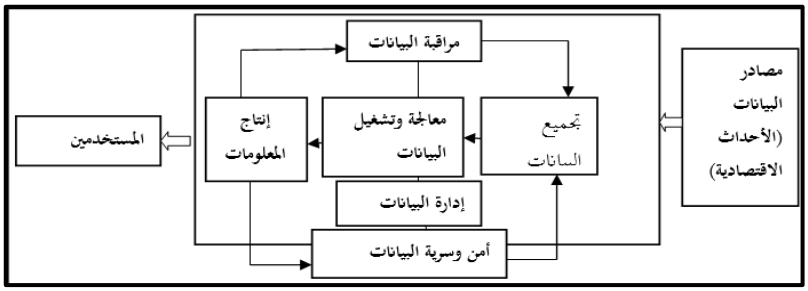
2.1.2وظائف نظام المعلومات المحاسبي:

للنظام المحاسبي مجموعة من الوظائف الأساسية تتمثل في: (القطاونة ، 2005، ص45)

- جمع البيانات التي تتعلق بالعمليات والأحداث في المؤسسة؛
- القيام بعملية مراجعة وإدخال وتخزين البيانات في النظام المعلوماتي المحاسبي اعتمادا على الوثائق الثبوتية؛
- القيام بعملية معالجة وتشغيل وترتيب وإدارة وإعادة تصنيف البيانات لتحويلها إلى معلومات تخدم أهداف المؤسسة؛
- عرض وتلخيص المعلومات بكل الأساليب المعروفة الكمي، البياني، التقارير الدورية وحسب الطلب؛
- رقابة وتأمين البيانات لحمايتها من المخاطر بكل أنواعها؛
- التغذية العكسية والقدرة على استرجاع البيانات بما يكفل القدرة على اكتشاف وتعديل وضبط وتصحيح الأخطاء قد تحدث في المستقبل.

والشكل التالي يوضح وظائف نظام المعلومات المحاسبي:

الشكل 1: أهم وظائف نظام المعلومات المحاسبي



المصدر: (القطاونة، 2005، ص45)

3.1.2مقومات نظام المعلومات المحاسبي:

إن النظام المحاسبي يعتمد على مجموع من المقومات تعمل جميعها على تحقيق الهدف المنشود من تصميم هذا النظام وهي كما يلي:

أ- **المجموعة المستندية:**

هي المستندات التي تؤيد العمليات والأحداث المحاسبية، وهي مصدر للتسجيل في الدفاتر والسجلات، وتعتبر هذه المستندات مهمة في المؤسسة، فهي التي تقدم الدليل والمستند القانوني للعمليات التي تتم في المؤسسة وتنقسم إلى قسمين:

- **المستندات الداخلية:** وهي تلك التي تنشأ داخل المؤسسة مثل إذن الصرف، وفاتورة البيع، وإيصالات القبض.
- المستندات الخارجية: وهي المستندات التي تحصل عليها المؤسسة من الغير مثل فواتير الشراء، وكشف حساب البنك، وإشعارات الخصم. (بني عطا، 2007،ص 67-68).

ب- المجموعة الدفترية:

ويقصد بها كل الدفاتر والسجلات التي يتم إثبات وتسجيل القيود المحاسبية فيها، وتمثل المجموعة الدفترية المرحلة الثانية من مراحل النظام المحاسبي، وتنقسم إلى:

- دفاتر وسجلات مالية ومنها الإلزامية والغير الالزامية.
- دفاتر وسجلات إحصائية التي تهدف إلى توفير معلومات عن المؤسسة.(إبراهيم بريخ ، 2013، ص30)

ت- الدليل المحاسبي:

يكمن هدف الدليل المحاسبي في تسهيل استخراج الحساب المطلوب بدون أي عناء وفي أي وقت، حيث أن الدليل المحاسبي هو مجموعة من أرقام حسابات مرتبة ترتيبا رقميا متسلسل ومقسمة إلى مجموعات وبالطريقة التي تظهر فيها حسابات الختامية (قائمة المركز المالي)، ويعطى لكل مجموعة رقما متسلسل ثم تتفرع من هذه المجموعات الرئيسية أرقاما فرعية طبقا لأسماء الحسابات الفرعية التي تقع في هذه المجموعات.(التكريتي و الطعمة والتميمي، 2008، ص36)

ث- التقارير:

هي نتاج النظام المحاسبي، ويشترط أن تحتوي على معلومات صحيحة ودقيقة وملائمة وذات جودة عالية، ويتمثل الهدف الرئيسي من هذه التقارير تقديم المعلومات لمتخذي القرار، تنقسم التقارير حسب الجهة المستفيدة إلى نوعين:

- **تقارير داخلية:** معدة للاستخدام الداخلي من طرف الادارة مثل قوائم التكاليف التاريخية والمعيارية وبيان الانحرافات وتحليلها، والموازنات التخطيطية لمختلف الأنشطة، وتقارير دورية عن الانتاج والمبيعات والمصروفات.
- **تقارير خارجية:** يتم إعدادها من أجل الاستخدام الخارجي مثل تقرير عن قائمة الدخل والميزانية، وقائمة تغير رؤوس الأموال، وقائمة التدفقات النقدية.(حلوة حنان، 2009، ص297)

2.2 نظام المعلومات المحاسبي في ظل تكنولوجيا المعلومات

لقد أدى التطور التكنولوجي إلى زيادة استخدام المؤسسات الاقتصادية مختلف الحواسيب الالكترونية في شتى المجالات، والمحاسبة كنظام للمعلومات تأثرت بهذا التطور، حيث تم إدخال جهاز الحاسوب بمختلف البرامج الالكترونية في مجال المحاسبة بهدف السرعة التي يتميز بها الحاسوب وكذلك نتيجة الكم الهائل من العمليات والأحداث المالية التي تقوم بها المؤسسة يوميا.

1.2.2 تأثير تكنولوجيا المعلومات على المحاسبة المالية:

لقد غيرت أجهزة الكمبيوتر والانترنت والأجهزة الرقمية اللاسلكية في الأعمال اليومية للمؤسسات، وشهدت المحاسبة المالية تطورات هائلة بفضل نمو تكنولوجيا المعلومات، حيث يقوم برنامج المحاسبة بأتمتة دفاتر الأستاذ الورقية التقليدية ودفاتر المحاسبة. ويتوقف اختيار الشركات للبرامج المحاسبية على حجم العمليات التي تقوم بها وكذلك عدد المستخدمين، وأدى استخدام تكنولوجيا المعلومات في مجال المحاسبة

إلى اختصار الوقت الذي يستغرقه المحاسب لإعداد وتقديم المعلومات المالية للإدارة ومختلف مستخدمي المعلومات، وكذلك تحسين كفاءة ودقة المعلومات المالية (Ghasemi & Barvayeh,2011,P 113).

إن أهم ميزة لاستخدام الكمبيوتر هي السرعة، حيث يستطيع المحاسبون تسجيل الكثير من العمليات المالية في مدة قصير جدا مقارنة بالنظام القديم (اليدوي)، كما يسهل الكمبيوتر بواسطة البرامج الالكترونية وظائف المحاسبة، فمثلا عملية الترحيل إلى دفتر الأستاذ تكون بشكل آلي، ويمكن الحصول على القوائم المالية بنقرة واحدة على جهاز الكمبيوتر الأمر الذي يؤدي إلى إمكانية إيصال المعلومات إلى المستخدمين في الوقت المناسب(Vinayagamoorthy & Sakila, 2013,P 99) .

لاشك أنه يوجد العديد من الأسباب التي تؤكد على ضرورة استغناء المؤسسات عن النظام المحاسبي اليدوي واستبداله بالنظام الالكتروني نظرا لأهميته الكبيرة في المؤسسة وتتمثل هذه الأسباب في: (السقا، 2016، ص47)

- تعقد الأنشطة الإدارية بسبب زيادة حجمها؛
- العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي ساهمت بصورة كبيرة في تعقد مهام الإدارة؛
- التطور في وسائل اتخاذ القرارات خصوصا استخدام نماذج الأساليب الكمية أي الرياضية والاحصائية في تحليل المشاكل الإدارية والمحاسبية؛
- زيادة المنافسة على الموارد والمصادر المتعلقة بعملية الانتاج؛
- الضرورة الملحة لوصول المعلومات في الوقت المناسب لمتخذي القرارات في المؤسسة.

2.2.2مفهوم نظام المعلومات المحاسبية الالكترونية (المحوسبة) وعناصره:

يساهم نظام المعلومات المحاسبية الالكترونية في تحقيق أهداف المؤسسات، مما جعل المؤسسات تسعى إلى وضع نظام محاسبي إلكتروني أكثر فعالية من أجل الحصول على معلومات ذات جودة وذات مصداقية وملائمة.

أ- تعريف نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني (المحوسب):

هناك العديد من التعاريف لنظام المعلومات المحاسبي المحوسب منها:

يقصد بنظام المعلومات المحاسبي المحوسب أنه: "عبارة عن منظومات حسابية ذات بيئة شبكية من أجهزة كمبيوتر شخصية ترتبط أو تلتقي مع أجهزة كمبيوترية خادمة ومضيفة، تبنى على أساس نظم المعالجة

الموزعة وقواعد البيانات الموزعة في معظم الأحيان، لكن المهم في كل هذا التطور في نظم المعلومات المحاسبية هو تعاظم تأثير دور الكمبيوتر في بناء وعمل نظم المعلومات المحاسبية الحديثة" (فياض، 2011، ص64).

وعرّف كذلك نظام المعلومات المحاسبي المحوسب على أنه: "أحد الأنظمة الالكترونية في المؤسسات يهتم بجمع ومعالجة وتخزين البيانات للوصول إلى معلومات محاسبية، وذلك باستخدام أجهزة الحاسوب.(Al-Zoubi & Al-Qadi 2016,P180)"

وفي الأخير يمكن القول أن نظام المعلومات المحاسبي المحوسب هو ذلك النظام الذي يعتمد على تكنولوجيا الحاسوب لمسك ومعالجة البيانات المالية في المؤسسات لإنتاج معلومات ذات جودة من أجل تحقيق أهداف المؤسسة.

ولنظام المعلومات المحاسبية الالكترونية مجموعة من الخصائص منها: (سارة محمود، ونضال، 2021، ص87)

- الدقة وندرة وجود الأخطاء والتناقضات في التقارير ومخرجات النظام؛
- تقليص الاجراءات الروتينية المستخدمة وسهولة تبادل المعلومات دون تعقيد؛
- تميز النظام بالمرونة حيث يوفر القدرة على تلبية حاجة مستويات الإدارة بما يستجد من تقارير؛
- سهولة الحصول على كل ما تحتاجه المؤسسة من معلومات؛
- تقديم المعلومات الملائمة لحاجة المستخدم؛
- تميز النظام بالشمولية حيث تعد المعلومات التي يوفرها كافية وتغطي جوانب العمل؛
- مواكبة التطورات التكنولوجية وتلبية حاجات الإدارة.

ب- عناصر نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني:

تتمثل عناصر النظام المحاسبي الالكتروني فيما يلي: (الغبور و فودة و سيد، ص 2019، 374)

- **الأفراد:** كل شخص يعمل ويتعامل مع النظام مثل المحاسبين والمختصين بالبرامج وجامعي البيانات والمسؤولين عن الأجهزة والمعدات.
- **الأجهزة والمعدات:** مثل الطابعات وشاشة الحاسوب والوحدة المركزية.

- **أدلة وتعليمات التشغيل:** هي قواعد إجراء العمليات المحاسبية مثل تسجيل المصاريف والنواتج وسياسات الإهتلاك المتبعة وقواعد تكوين مؤونات المخصصات.
- **البيانات:** هي جميع العمليات والأحداث المالية التي قامت بها المؤسسة وتكون بوثائق ثبوتية.
- **البرامج:** هي البرامج المستعملة لتسجيل وتحويل البيانات إلى معلومات مثل برنامج PC COMPTو PC PAIE وغيرها من البرامج.
- **ضوابط الرقابة وأمن المعلومات:** هي الإجراءات المتبعة لضمان التشغيل الالكتروني للبيانات وحمايتها.

ت- دورة تطوير نظم المعلومات المحاسبي:

تمر دورة تطوير نظم المعلومات المحاسبي بما يلي: (البحيصي ومقداد، 2013، 37-38)

- **مرحلة التخطيط:** يتم في هذه المرحلة إجراء مسح شامل مبدئي لمعرفة احتياج المؤسسة إلى مشروع تطوير نظم المعلومات المحاسبية لديها وماهي الأهداف التي تسعى إلى إنجازها وتحديد جدوى مشاريع التطوير المطلوب إنجازها.
- **مرحلة التحليل:** يتم في هذه المرحلة دراسة المكونات والإمكانات والعلاقات المنطقية التي تربطها من أجل إيجاد نظام جديد أو تحسين النظام القائم.
- **مرحلة التصميم:** يتم فيها تحديد المعالجات والبيانات المطلوبة من النظام الجديد وتحديد الأنواع المتخصصة من التجهيزات والبرمجيات اللازمة للنظام الجديد.
- **مرحلة الاختبار والتطبيق:** ويتم فيها تحديد مدى قدرة النظام المحاسبي الجديد على تلبية حاجات المستخدم النهائي وهو المحاسب نفسه.

3. الإطار النظري للأداء المالي للمؤسسة

يحتل الأداء مكانة متميزة في بيئة الأعمال، نتيجة تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال من جهة، وكذا دور عملية تقييم الأداء الهادفة إلى تحقيق الكفاءة باستخدام الموارد المتاحة، والحكم على مدى نجاحه في تحقيق الأهداف المخططة من جهة ثانية.

وتسعى المؤسسات إلى تحقيق النجاح في عملياتها وأنشطتها باستمرار، لبناء مركز استراتيجي تنافسي متميز يضمن لها البقاء وتحسين الأداء في ظل البيئة التي تعمل فيها.

1.3 تعريف الأداء وأنواعه

1.1.3 تعريف الأداء وأنواعه

عرّف الأداء على أنه: " تأدية عمل أو انجاز نشاط أو تنفيذ مهمة، بمعنى القيام بفعل يساعد على الوصول إلى الأهداف المسطرة، بمعنى أن الأداء يتجسد في القيام بالأعمال والأنشطة والمهمات بما يحقق الوصول إلى الغايات والأهداف المرسومة من طرف المؤسسة." كما عرّف الأداء بأنه: "ناتج جماعي ويحمل معاني عديدة ومختلفة كالزيادة في رقم الأعمال، اكتساب حصة سوقية أكبر، بيع أكبر كمية من المنتجات، الحصول على أجزاء مستهدفة من السوق، تحقيق مبيعات ذات مردودية، الحصول على ولاء الزبائن، الوضعية التنافسية."(بوعافية،2017، ص 64).

يعبر الأداء من خلال مدى النجاح الذي تحققه المؤسسة في تحقيق أهدافها، ولذلك اتساقا مع وجهة النظر هذه يعبر عن الأداء بكونه تحقيق الأهداف التنظيمية، مهما كانت طبيعة وتنوع هذه الأخيرة، هذا التحقيق يمكن أن يفهم في اتجاهه المباشر (النتائج) أو بالمفهوم الواسع للعملية التي تؤدي للنتائج (العمل)".(جريبي، 2017، ص 14)

وكما عرّف الأداء أيضا على أنه "درجة بلوغ الفرد أو الفريق أو المنظمة للأهداف المخططة بكفاءة وفعالية" (سليماني،2007،ص 117)

وقد عرّف الأداء كذلك بأنه: "القدرة على الانتاج بفعالية (استهلاك القليل من الموارد) للسلع والخدمات التي تستجيب لطلب السوق (نوعية، أجل، سوق، وغيرها) بما يسمح بتحقيق فائض لتحريك النظام الاقتصادي، فلا يمكن التحدث عن الأداء المتميز في المؤسسة إلا إذا تمكنا من تحسين الثنائية تكلفة– قيمة".(سعيداني، 2016، ص 13)

وكثيرا ما يقرن الأداء بمصطلحين هما الكفاءة والفعالية، لأنهما يمثلان إما قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها، وإما القدرة على الحصول على أكبر قدر من المخرجات من خلال المدخلات المتاحة، فالأداء يتجسد بمستويات الكفاءة والفعالية التي تحققها المؤسسة. ويمكن القول أن الأداء هو مدى بلوغ الأهداف بالاستخدام الأمثل للموارد، وباعتباره نظاما شاملا ومتكاملا وديناميكيا فإنه يتطلب اتباع مسيرتي العمليات والتحسين المستمر، كما أنه متعدد المعايير كالتكلفة والوقت والجودة. (بزقراري، 2011، ص3)

2.1.3 أنواع الأداء: تتحدد أنواع الأداء حسب المعايير والمتمثلة في:

أ- **حسب معايير المصدر**: ينقسم الأداء في المؤسسة إلى أداء داخلي وأداء خارجي: (عشي، 2002، ص22)

- **الأداء الداخلي**: ويطلق عليه أيضا أداء الوحدة أي يخلق نتيجة ما تملكه المؤسسة من الموارد ويتكون من:

- الأداء البشري: ويعني أداء المستخدمين، حيث يعتبر الأداء البشري مورد استراتيجي هام يساعد على صنع القيمة وتحقيق الأفضلية التنافسية من خلال حسن تسيير مهاراتهم واستغلال قدراتهم الفكرية وخبرتهم المهنية.
- الأداء التقني: قدرة المؤسسة على استعمال استثماراتها بشكل فعال.
- الأداء المالي: يقصد به فعالية تعبئة واستخدام الوسائل المالية المتاحة.

- **الأداء الخارجي:**

وهو الأداء الناتج عن التغيرات التي تحدث في المحيط الخارجي للمؤسسة، بمعنى أن المؤسسة لا تتسبب في إحداثه ولكن المحيط الخارجي هو الذي يولده، وهذا النوع غالبا ما يظهر في النتائج التي تتحصل عليها المؤسسة كارتفاع رقم الأعمال نتيجة ارتفاع سعر البيع أو خروج أحد المنافسين، وارتفاع القيمة المضافة مقارنة بالسنة الماضية نتيجة انخفاض أسعار المواد واللوازم والخدمات.

ب- حسب معيار الشمولية:

ينقسم الأداء حسب هذا المعيار إلى: **(مزغيش، 2012، ص25)**

- **الأداء الكلي:**

يتمثل في الانجازات التي ساهمت كل الوظائف والأنظمة الفرعية للمؤسسة في تحقيقها، ومن خلال الأداء الكلي يمكن الحكم على المؤسسة بالضعف أو بالقوة في مواجهة الفرص والتهديدات الموجودة ببيئتها الخارجية .

- **الأداء الجزئي:**

ويعني الأداء الذي تحققه كل وظيفة وكل نظام فرعي داخل المؤسسة، والقدرة على بناء هذا المفهوم يمكن المؤسسة من ضبط الاختلالات الجزئية قبل الوصول إلى أزمة يصعب الخروج منها، فالأداء الكلي هو نتيجة تفاعل مجموع الأداءات الجزئية داخل المؤسسة والوصول إلى الهدف العام لا يتم إلا بتحقيق الأهداف الفرعية وإذا اختلت إحداها انعكس ذلك ولابد على نجاح المؤسسة ككل .

ت- حسب المعيار الوظيفي:

من خلال هذا المعيار يمكن تقسيم الأداء حسب الأنشطة أو الوظائف التي تمارسها المؤسسة، والتي تتمثل في: (زرقون، 2014،ص 126)

- **أداء الوظيفة المالية:**

معناه أن المؤسسة لها المقدرة على تحقيق التوازن المالي، وبناء هيكل مالي يمتاز بالفعالية لتحقيق أكبر عائد الاستثمار والوصول إلى أقصى المردودية الممكنة.

- **أداء وظيفة التسويق:**

يتجسد هذا الأداء من خلال مجموعة من المؤشرات التي تتعلق بوظيفة التسويق مثل: حجم المبيعات، الحصة السوقية، رضا العملاء، شهرة العلامة وغيرها.

- **أداء وظيفة الانتاج:** يقصد به قدرة المؤسسة على التحكم بمعايير جودة المنتجات، وكذلك تخفيض تكاليف الانتاج، التحكم بوقت الانتاج وطريقة العمل، وكفاءة العمال وغيرها.
- **أداء وظيفة الأفراد:** تعتبر وظيفة الموارد البشرية أهم وظائف المؤسسة، حيث يمكن من خلالها تحريك الموارد البشرية وتوجيهها لتحقيق أهداف المؤسسة فبقاء واستمرارية المؤسسة مرتبط بأداء المورد البشري وكذلك توفر المهارات والخبرات والكفاءات ووضع العامل المناسب في مكانه المناسب.
- **أداء وظيفة التموين:** يتحدد في قدرة المؤسسة على الاستقلال عن الموردين، وإمكانية الحصول على الموارد المناسبة في الأوقات المناسبة وبأسعار جيدة.
- **أداء وظيفة البحث والتطوير:** ويكون هذا الأداء من خلال المؤشرات والمتمثلة في توفر الامكانيات الملائمة للبحث والابتكار والتجديد، التنوع في المنتوجات وتطوير الآلات لمواكبة التطورات الحديثة.

2.3 شروط الأداء الجيد ومؤشراته

للأداء مجموعة من الشروط الواجب توافرها للتأكد من فعاليته وجودته، وله أيضا مجموعة من المؤشرات.

1.2.3 شروط الأداء الجيد (الكفء والفعال):

تتمثل هذه الشروط في: (شاهد،2012، ص61)

أ- **كفاءة التكيف والاستعداد لحل المشاكل:** يرتبط هذا العنصر بقدرة المسيرين والمؤسسة بصفة عامة على التكيف والتأقلم مع التغيرات التي تحدث في المحيط، حتى لا تشكل لهم تهديدا، وذلك بالاعتماد على نظام المعلومات.

ب-**الاحساس بثقل المهمة وإدراك المؤسسة لأهدافها:** هذا الشرط يشترك فيه الأفراد العاملين بالمؤسسة، من أجل تحقيق علاقات جيدة مع المحيط (المتعاملين مع المؤسسة) والذي يؤدي إلى تحقيق أحسن أداء.

ت-**قدرة الحصول على الحقائق:** الذي يتوقف على كفاءة البحث والتطوير وعلى جودة نظام المعلومات الموجود في المؤسسة، وكذلك قدرته على انتقاء معلومات ذات جودة وضرورية لبناء الاستراتيجية المناسبة.

ث-**التكامل بين مختلف أجزاء المؤسسة:** معناه وجود تكامل بين مختلف الوحدات، مما يجعلها تعمل في تناسق يدمج الحاجات الفردية مع أهداف المؤسسة.

2.2.3 مؤشرات الأداء المالي:

تعتبر مؤشرات الأداء المالي من بين الأدوات الضرورية في عملية التقييم، كما تعد مفاتيح استدلال للمحللين الماليين لمعرفة الوضع المبهم والغامض للمؤسسة.

والمؤشر هو عبارة عن علاقة يمكن الاستفادة منها في تقييم النشاط الكلي للمؤسسة وأنشطتها الداخلية ويكون لكل مؤشر معدل خاص به (البشير مصطفى، 2016، ص120)، ويعرف مؤشر الأداء بأنه معلومة تساعد بشكل فردي أو جماعي الفاعلين في المؤسسة لقيادة نشاطها نحو الوصول للهدف المنشود.(بن عثمان و ولهي، 2017، ص150)، وهو من الأدوات المستخدمة للتعرف على حجم المبيعات والربحية وقيمة المنشأة للمساهمين وذلك من خلال قياس أصولها وحقوق المساهمين بها والايرادات والمصروفات.(الشمري، 2020، ص1774).

ولمؤشرات الأداء المالي مجموعة من الخصائص والمتمثلة في: (بن عثمان و ولهي، 2017، ص150)

أ- أن يكون له اسم وطريقة حسابه؛

ب-القابلية للقياس وسهولة القراءة لغير المتخصصين وأن يكون معبرا عن وضعية معينة؛

ت-أن يكون متناسقا مع المؤشرات الأخرى؛

ث-أن يكون أداة للرقابة بحيث يعرض أسباب ونتائج الظاهرة الموضوعة؛

ج- أن يكون وسيلة للتنبؤ بمستقبل أداء المؤسسة؛

ح- أن يكون مرتبط بفترة زمنية معينة بحسب طبيعة النشاط.

والجدول أدناه يبين أهم المؤشرات المستخدمة في المؤسسة محل الدراسة:

الجدول 1: أهم المؤشرات المالية

المؤشر	طريقة حسابه
القيمة المضافة المحققة	موشر القيمة المضافة المحققة=$\frac{\text{رقم الأعمال المحقق}}{\text{رقم الأعمال المقدر}} \times 100$
العائد على المبيعات	موشر العائد على المبيعات=$\frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{المبيعات المحققة}} \times 100$
العائد على الربح التشغيلي الإجمالي	موشر العائد على الربح التشغيلي الإجمالي=$\frac{\text{النتيجة العملياتية}}{\text{المبيعات المحققة}} \times 100$

المصدر: (ربوح وبن جروة، 2019، ص57)

4. الدراسة الميدانية

تم التطرق في هذا المحور إلى التعرف على مؤسسة مطاحن الأوراس ومهامها ومهام مديرية المحاسبة، وكذلك أهم الأسباب التي أدت إلى تطوير نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني وفي الأخير اختبار الفرضيات باستخدام SPSS و أهم النتائج المتحصل عليها.

1.4 التعريف بالمؤسسة

تعتبر مطاحن الأوراس من بين المؤسسات الإنتاجية القديمة لمجموعة الرياض، أو ما يسمى بمجموعة سميد، تأسست بموجب المرسوم 65-09 المؤرخ في 25-03-1965 لتأخذ طابعا صناعيا وتجاريا، ومع هيكلة مؤسسات الرياض انبثقت مطاحن الأوراس كشركة فرعية تابعة لمجمع سميد في 24-12-1997، ذات رأس مال 120000000 دج، وتضم إلى جانب الوحدة الإنتاجية باتنة وحدة آريس، وتقع المديرية العامة لهذه المؤسسة في المنطقة الصناعية كشيدة لولاية باتنة. وتتمثل مهام المؤسسة في:

- الترقية والاتجار والتخزين والتوزيع عند كل المراحل لمنتجات الصناعات الغذائية؛
- إعداد وتنفيذ استراتجيات التطوير الصناعي والتكنولوجي والتجاري وتثمين منتجات الصناعات الغذائية بما في ذلك حيازة مساهمات أو إنشاء فروع أخرى؛
- ممارسة كل نشاط صناعي أو تجاري أو براءات الاختراع أو ترخيصات أخرى تتعلق بشكل مباشر أو غير مباشر بمنتجات الصناعات الغذائية.

2.4 مهام مديرية المالية والمحاسبة وتطوير نظام المعلومات المحاسبي

تقوم مديرية المالية والمحاسبة بمجموعة من المهام المتعلقة بالجانب المالي والمحاسبي وكذلك تطوير الأنظمة المحاسبية.

1.2.4مهام مديرية المالية والمحاسبة:

تنحصر مهام هذه المديرية في الاشراف على العمليات المالية والمحاسبية للمؤسسة المتمثلة في:

- إعداد الميزانية الختامية؛
- الاشراف على التنسيق بين الوحدات ومراقبة العمليات المالية والمحاسبية؛
- متابعة ومراقبة كل العمليات الجبائية؛
- التكفل بإيجاد طرق قانونية وكذا السهر والحرص على ضمان السير الحسن للمؤسسة من أجل توفير التوازن المالي، وتتفرع هذه المديرية إلى: مصلحة المحاسبة العامة والتحليلية ومصلحة المحاسبة والمالية.

2.2.4تطوير نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني في مؤسسة مطاحن الأوراس باتنة

يعتبر نظام المعلومات المحاسبي الركيزة الأساسية في المؤسسة لكونه يقوم بتوفير المعلومات المحاسبية اللازمة وإيصالها إلى كل مستخدمي تلك المعلومات سواء داخل المؤسسة أو خارجها، ولقد قامت مؤسسة مطاحن الأوراس باتنة في أواخر سنة 2017 بتطوير نظامها المحاسبي الالكتروني وهذا لمواكبة التطورات التكنولوجية وتحسين الأداء المالي. وتم تنفيذ وتطبيق نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني الجديد بداية سنة 2018، ومن أهم الإصلاحات التي قامت بها المؤسسة من أجل تطوير نظامها المحاسبي حسب المقابلة الشخصية مع مدير المحاسبة والمالية ما يلي:

- شراء ثلاث (03) أجهزة حاسوب ذات خصائص وجودة عالية؛

- شراء برنامج الكتروني محاسبي عالي الجودة وسهل الاستخدام نوع DLG(PC COMPT) وتثبيته على أجهزة الحاسوب وحذف البرنامج الالكتروني القديم BIG FINANCE؛
- استقطاب وتوظيف 03 محاسبين جدد نتيجة توفر المناصب الشاغرة؛
- استخدام شبكة للمعلوماتية في الاتصال بين كل المصالح والوحدات؛
- تدريب وتكوين المحاسبين للقدرة على استخدام البرنامج الالكتروني الجديد لتجنب الأخطاء.

وهناك مجموعة من الأسباب التي أدت إلى الاعتماد على البرنامج الالكتروني PC COMPT بدل برنامج BIG FINANCE ومن بين هذه الأسباب حسب المقابلة مع مدير المحاسبة والمالية والمحاسبين ما يلي:

- سهولة التنصيب والاستخدام؛
- لا يتطلب حواسيب ذات خصائص وقدرة عالية التي تكون غالبا مرتفعة السعر؛
- إمكانية إنشاء عدد لامتناهي من الحسابات واليوميات المساعدة حسب حجم المؤسسة ومتطلباتها؛
- سهولة ومرونة كبيرة في تسجيل البيانات المحاسبية، مما يوفر السرعة في توصيل المعلومات؛
- إمكانية العمل على الشبكة المعلوماتية؛
- إمكانية تحديث البرنامج حسب متطلبات المؤسسة؛
- التوافق مع القوانين والمبادئ المحاسبية الجزائرية؛
- إمكانية فتح حساب بداية السنة بكل سهولة؛
- إمكانية العمل ببرامج الميكروسوفت وخاصة برنامج الإكسل؛
- يمكن استخدام البرنامج في القيام بالعمليات الخاصة بالإدارة الجبائية مثل: G50، وحالة 104 الخاصة بالزبائن التي كانت سابقا تعد بواسطة برنامج الإكسل فتأخذ الكثير من الوقت؛
- إمكانية رقابة كل المحاسبين الذين يسجلون العمليات اليومية من طرف مدير المحاسبة والمالية حيث إذا قام المحاسب بفتح البرنامج تصل رسالة إلى مدير المحاسبة والمالية تحدد اسم المحاسب الراغب بتسجيل العمليات اليومية؛

- توفر مجموعة من الخصائص الرقابية مثل خاصية تسقيف مبلغ حساب معين ليكون الصندوق مثلا عند مبلغ 50000 دج، وكذلك خاصية عدم نقل حساب معين إلى جهة المدين مثل حساب المبيعات المنتجات، هذه الخصائص توفر رقابة آلية مما يسمح بتجنب الأخطاء الحسابية.

3.4 اختبار فرضيات الدراسة

لاختبار فرضيات الدراسة تم جمع معلومات عن مؤشرات الأداء المالي التي تستخدمها المؤسسة قبل تطوير نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني سنة 2017 وبعد تطويره سنة 2018 وإجراء اختبار المقارنة T.TEST باستخدام برنامج SPSS ومن بين المؤشرات المستخدمة هي:

1.3.4مؤشر القيمة المضافة المحققة: يبين هذا المؤشر مقدار رقم الأعمال المحقق مقارنة بالمتوقع المتواجد في الموازنات التخطيطية للمبيعات، حيث تكون العلاقة كما يلي:

$$\text{موشر القيمة المضافة المحققة} = \frac{\text{رقم الأعمال المحقق}}{\text{رقم الأعمال المقدر}} \times 100$$

والجدول الموالي يبين المؤشرات الشهرية المحققة خلال السنتين 2017 و2018:

الجدول 2: مؤشرات القيمة المضافة خلال سنتي2017و 2018

السنوات / الشهر	2017	2018
جانفي	97,05	106,43
فيفيري	76,07	134,11
مارس	107,37	132,31
أفريل	82 ,97	107,55
ماي	83,32	103,83
جوان	122,71	109,92
جويلية	137,62	271
أوت	76,02	267,07
سبتمبر	98,23	71,47
أكتوبر	72,11	64,36
نوفمبر	97,03	46,72
ديسمبر	91,74	49,85

المصدر: إعداد الباحثان اعتمادا على بيانات مقدمة من المؤسسة

من خلال الجدول يلاحظ أن هناك زيادة ونقصان بالنسبة لمؤشر القيمة المضافة المحققة لكلتا السنتين 2017 و2018 حيث بلغت أدنى نسبة سنة 2017 72,11% خلال شهر أكتوبر أما أعلى نسبة حققتها في شهر جويلية 137,62%، أما سنة 2018 أدنى نسبة حققتها المؤسسة 46,72% وكان ذلك خلال شهر نوفمبر وأعلى نسبة حققتها خلال شهر أوت267,07%.

2.3.4مؤشر العائد على المبيعات: يحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{موشر العائد على المبيعات} = \frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{المبيعات المحققة}} \times 100$$

والجدول الموالي يبين مؤشرات العائد على المبيعات الشهرية لسنة 2017 و2018

الجدول 3: المؤشرات الشهرية للعائد على المبيعات خلال سنتي 2017 و2018

السنوات / الشهر	2017	2018
جانفي	-1,83	6,93
فيفيري	-9,47	7,80
مارس	7,85	6,50
أفريل	1,23	6 ,79
ماي	5	1,02
جوان	-16,55	-3,31
جويلية	9,12	0,01
أوت	4,21	1,02
سبتمبر	6,66	7,83
أكتوبر	6,81	8,50
نوفمبر	4,57	4,19
ديسمبر	7,85	6,50

المصدر: إعداد الباحثان اعتمادا على بيانات مقدمة من المؤسسة

من خلال الجدول يلاحظ أن هناك زيادة ونقصان بالنسبة لمؤشر العائد على المبيعات لكلتا السنتين 2017 و2018 حيث بلغت أدنى نسبة سنة 2017 16,55%-خلال شهر جوان أما

أعلى نسبة حققتها في شهر جويلية 9,12%، أما سنة 2018 أدنى نسبة حققتها المؤسسة 3,31%- وكان ذلك خلال شهر جوان وأعلى نسبة حققتها 8,50%خلال شهر أكتوبر.

3.3.4مؤشر العائد على الربح التشغيلي الإجمالي: ويحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{مؤشر العائد على الربح التشغيلي الإجمالي} = \frac{\text{النتيجة العملياتية}}{\text{المبيعات المحققة}} \times 100$$

والجدول الموالي يبين مؤشرات العائد على الربح التشغيلي الاجمالي لسنة 2017 و2018

الجدول 4: المؤشرات الشهرية للعائد على الربح التشغيلي الاجمالي خلال سنتي 2017 و2018

السنوات / الشهر	2017	2018
جانفي	-1,82	7,48
فيفيري	-9,42	7,80
مارس	9,67	6,72
أفريل	1,47	7,97
ماي	5,19	10,41
جوان	-18,85	-2,95
جويلية	11,12	0,25
أوت	4,75	1,059
سبتمبر	6,85	8,01
أكتوبر	6,98	8,68
نوفمبر	4,77	1,55
ديسمبر	9,67	6,72

المصدر: إعداد الباحثان اعتمادا على بيانات مقدمة من المؤسسة

من خلال الجدول يلاحظ أن هناك زيادة ونقصان بالنسبة لمؤشر الربح التشغيلي الاجمالي لكلتا السنتين 2017 و2018 حيث بلغت أدنى نسبة سنة 2017 -18,85%خلال شهر جوان أما أعلى نسبة حققتها في شهر مارس وديسمبر 9,67%، أما سنة 2018 أدنى نسبة حققتها المؤسسة – 2,95% وكان ذلك خلال شهر جوان وأعلى نسبة حققتها 10,41%خلال شهر ماي.

وبعد الحصول على المؤشرات السابقة تم القيام بإدخالها في برنامج SPSS لإجراء اختبارات T.TEST للفرضيات العدمية المذكورة سابقا، أما قبول الفرضيات أم رفضها يتوقف على النتائج المتحصل عليها من اختبار T.TEST والجدولين الموالين يعرضان النتائج المتحصل عليها.

الجدول 05: معاملات الارتباط لمؤشرات الأداء المالي

المتغير	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
مؤشر القيمة المضافة المحققة قبل تطوير النظام -- وبعد التطوير	0,293	0,355
مؤشر العائد على المبيعات قبل ----وبعد التطوير	0,312	0,324
مؤشر الربح التشغيلي الإجمالي قبل ---وبعد التطوير	0,330	0,295

المصدر: إعداد الباحثان اعتمادا على نتائج برنامج SPSS

الجدول 06: نتائج اختبار T.TEST

المتغير	قيمة اختبار T	مستوى المعنوية
مؤشر القيمة المضافة المحققة قبل تطوير النظام --وبعد التطوير	-1,305	0,218
مؤشر العائد على المبيعات قبل ---- وبعد التطوير	-1,079	0,303
مؤشر الربح التشغيلي الإجمالي قبل --- وبعد التطوير	-1,145	0,277

المصدر: إعداد الباحثان اعتمادا على نتائج برنامج SPSS

ويمكن اختبار فرضيات الدراسة وقبولها أو رفضها على ضوء النتائج المتحصل عليها والمبينة في الجدولين رقم 4 و5 واللذين يوضحان ما يلي:

- بالنسبة للفرضية الأولى: **لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسط مؤشرات القيمة المضافة المحققة قبل وبعد تطوير نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني.**

النتائج المتحصل عليها تؤيد قبول الفرضية حيث بلغ مستوى المعنوية عند اختبار هذه الفرضية (0,218) فهي أكبر من (0,05) وبلغت قيمة Tالمحسوبة (1,305-)، وهذا يعني عدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين بين مؤشر القيمة المضافة المحققة قبل تطوير النظام المعلومات الالكتروني وبعد تطويره.

- بالنسبة للفرضية الثانية: **لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسط مؤشرات العائد على المبيعات قبل وبعد تطوير نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني**، فإن مستوى المعنوية البالغ (0,303) فهي أكبر من (0,05) والذي تم احتساب قيمة T والتي كانت (1,079-) يشير إلى قبول الفرضية الثانية، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مؤشر العائد على المبيعات قبل تطوير نظام المعلومات المحاسبي وبعد تطوير النظام.
- أما فيما يخص الفرضية الثالثة: **لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين مؤشر العائد على الربح التشغيلي الاجمالي قبل وبعد تطوير نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني.**

يلاحظ قيمة Tالمحسوبة والتي تتعلق بها بلغت (1,145-) وذاك عند مستوى معنوية (0277) وهي أكبر من (0,05) وهذا يعني قبول الفرضية الثالثة والتي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ين مؤشر الربح التشغيلي قبل تطوير نظام لمعلومات المحاسبي الالكتروني وبعد تطوير النظام.

5.خاتمة

بعد أن تم التطرق للإطار النظري واختبار الفرضيات توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- لم يؤثر تطوير نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني على مؤشر القيمة المضافة المحققة، حيث دلت نتائج التحليل الاحصائي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط مؤشر القيمة المضافة المحققة قبل تطوير النظام وبعد تطويره؛
- لم يتأثر مؤشر العائد على المبيعات بتطوير نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني، حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط مؤشر العائد على المبيعات قبل تطوير النظام وبعد تطويره.
- أما بالنسبة للعائد على الربح التشغيلي هو كذلك لم يتأثر بتطوير النظام، حيث أن الاختبار الاحصائي يشير إلى عدم وجود فروق في متوسط مؤشر العائد على الربح التشغيلي قبل تطوير النظام وبعد تطويره.

وبالتالي يستنتج أن الإصلاحات التي قامت بها مؤسسة مطاحن الأوراس باتنة لتطوير نظامها المعلوماتي المحاسبي الالكتروني لم يؤثر على الأداء المالي للمؤسسة.

وبناء على ما سبق يمكن تقديم التوصيات التالية:

- يجب تطوير جميع أنظمة المعلومات وليس فقط نظام المعلومات المحاسبي؛
- العمل على تدريب مستخدمي نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني بشكل مستمر لزيادة كفاءتهم؛
- العمل على نشر المعرفة والوعي المتعلق بفوائد الاعتماد على نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني وتطويره.

6. قائمة المراجع

Al-Zoubi, A. M., & Al-Qadi, F. S. (2016). The Effect of Electronic Auditing in Reducing the Burden of Electronic Environment Complexity of Accounting Information System on the Auditor. Research Journal of Finance and Accounting, 7(14), 175-187.

DORE, F. A. (2022). Electronic Accounting and Accounting Information System. DEPARTMENT OF ACCOUNTING (BINGHAM UNIVERSITY)-2nd Departmental Seminar Series with the Theme–History of Accounting Thoughts: A Methodological Approach. Vol. 2, No. 1.

Dalci, I., & TANIŞ, V. N. (2004). Benefits of computerized accounting information systems on the JIT production systems. Çukurova Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi, 13(1).

Ghasemi, M., Shafeiepour, V., Aslani, M., & Barvayeh, E. (2011). The impact of Information Technology (IT) on modern accounting systems. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 28, 112-116.

Vinayagamoorthy, A., & Sakila, N. (2013, December). A study on impact of e-accounting. In I am happy to issue Indian Journal of Accounting for December 2013. This is my Last Issue of IJA and I express my sincer thanks to members and executive committee of IAA. The members are requested to see the details of our next conference at Lucknow. The papers published in the journal are as under:• Dr. B. Charumathi & Ms. Hima Bindu Kota have examined whether the use of (Vol. 45, No. 1, pp.

الدلاهمة، سليمان مصطفى.(2007). أساسيات نظم المعلومات المحاسبية وتكنولوجيا المعلومات، الطبعة الأولى، عمان، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

الرمحي، نظال محمود والذيبة، زياد عبد الحليم.(2011). نظم المعلومات المحاسبية، الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

بلعجوز، حسين.(2009). نظام المعلومات المحاسبي ودوره في اتخاذ القرارات الإنتاجية، مصر: مؤسسة الثقافة الجامعية.

التكريتي، اسماعيل يحي و الطعمة، عبد الوهاب حبش ، التميمي، انتصار عبود مراد.(2008).أسس ومبادئ المحاسبة المالية، الطبعة الأولى، الجزء الأول، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

حلوة حنان، رضوان.(2009). تطور المكر المحاسبي مدخل نظرية المحاسبة، الطبعة الأولى، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

فياض، حمزة رملي. (2011).نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة: مدخل معاصر لأغراض ترشيد القرارات الادارية. السودان: الأبادي للنشر والتوزيع.

بني عطا، حيدر محمد علي.(2007). مقدمة في نظرية المحاسبة والمراجعة، الطبعة الأولى، عمان: دار حامد للنشر والتوزيع.

العرابي، حمزة.(2013). المعايير المحاسبية الدولية الجزائرية متطلبات التوافق والتطبيق، أطروحة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بومرداس، الجزائر.

عطا الله، عمر.(2017). تكنولوجيا شبكة الأنترنت والتجارة الالكترونية وتأثيرها على تطوير أنظمة المعلومات المحاسبية: دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة1، الجزائر.

القطاونة، عادل محمد(2005). أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على فعالية نظام المعلومات المحاسبي، أطروحة دكتوراه، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، كلية العلوم المالية، عمان، الأردن.

إبراهيم بريخ، نبيلة.(2013). تقييم نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين.

سارة محمود، حسين حسين، و نضال، رؤوف أحمد. (2021). التدقيق والفحص الضريبي لنظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية: إنموذج مقترح بحث تطبيقي في الهيئة العامة للضرائب. مجلة دراسات محاسبية ومالية، 16(54)، 82-95.

الغبور، سعد الدين أماني و فودة، شوقي السيد و سيد، سيد عبد الفتاح. (2019). أثر كفاءة وفعالية نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية على تحسين تقييم الأداء في البنوك التجارية مع دراسة ميدانية، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، 5(6)، 359-405.

السقا، منذر صبحي عبد الله.(2016). تقييم جودة نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة وأثرها في تحسين الأداء المالي لوزارة المالية الفلسطينية: دراسة تطبيقية، (رسالة ماجستير)، الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين.

البحيصي، عصام محمد ومقداد، سعيد فتحي.(2013). أثر مشاركة المحاسبين في تطوير نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على تحسين الأداء المالي: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة بسوق فلسطين للأوراق المالية، 21(02)، 29-56.

البشير مصطفى، عبد العظيم عبد الرحمن.(2016). مؤشرات الأداء المالي المبنية على الأرباح والمبنية على النقدية ودورها في التنبؤ بعوائد الأسهم: دراسة الشركات المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية، (أطروحة الدكتوراه)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

- بوعافية، عادل. (2017). هيكل الصناعة وأثره على أداء المؤسسة الإقتصادية الجزائرية: حالة مؤسسة موبيليس للهاتف النقال خلال الفترة (2001–2009)، (أطروحة ماجستير)، جامعة بسكرة، الجزائر.

جريبي، السبتي. (2017). -سياسات مرونة الموارد البشرية في المؤسسة وأثرها على الأداء التنظيمي-دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات في الشرق الجزائري (أطروحة دكتوراه غير منشورة).-جامعة باجي مختار-عنابة، الجزائر.

سليماني، محمد. (2007). الابتكار التسويقي وأثره على تحسين أداء المؤسسة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد بو ضياف المسيلة، الجزائر.

سعيداني، نبيلة.(2016). أثر نظام المعلومات والتوجه السوقي على أداء المؤسسات (أطروحة دكتوراه غير منشورة). باتنة1: باتنة، الجزائر.

عشي، عادل. (2004) الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: قياس وتقييم دراسة حالة مؤسسة صناعات الكوابل ببسكرة (2000-2002) (رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة محمد خيضر- بسكرة، الجزائر.

مزغيش، عبد الحليم.(2012). تحسين أداء المؤسسة في ظل إدارة الجودة الشاملة (رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة الجزائر، الجزائر.

زرقون، محمد. (2014). اثر ادارة المعرفة على الأداء في المؤسسة الاقتصادية، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

بزقراري، حياة. (2011). دور المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب-بسكرة (رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة محمد خيضر- بسكرة، الجزائر.

شاهد، عبد الحكيم.(2012).أثر إدارة المعرفة على الأداء في المؤسسة: دراسة تطبيقية بمؤسسة سونطراك (قاعدة الامدادات تقرت) (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمار ثليجي- الأغواط، الجزائر.

بن عثمان، عائشة و ولهي، بوعلام.(2017). تقييم الرقابة الجبائية في ظل تبني مؤشرات الأداء: دراسة حالة المديرية الفرعية للرقابة الجبائية لولاية المسيلة للفترة (2011-2015)، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم التجارية، العدد (17)، 146-157.

الشمري، حمود نملان جابر صبر.(2020).أثر البحوث والتطوير على مؤشرات الأداء المالي في شركات النفط الكويتية، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، 11 (03)، 1766-1787.

ربوح، أم الخير و بن جروة، حكيم.(2019). أهمية مؤشرات الأداء التسويقي في استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ذات التسيير النسوي: دراسة حالة مؤسسة القولية للمياه المعدنية، مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، 03(01)، 50-74.

Industrial Economics Review (KHAZZARTECH)
EISSN: 2588-2341 ISSN:1112-7856
Volume: 16 / N°: 01 (2026)
Page 464-490

The development of the electronic accounting information system and its impact on the financial performance of the institution, a case study of the Aures Mills Batna

Hadda Metlef [1*], Omar Merghemi [2]

[1] University of Batna 1 (Algeria), hadda.metlef@univ-batna.dz

[2] University of Constantine2 (Algeria), omar.merghemi@univ-constantine2.dz

***Received*: 04-01-2025** ***Accepted*: 27-05-2026**

Abstract

The study examines the effect of an electronic accounting information system on the financial performance of Aures Mills Corporation in Batna by analyzing indicators like value added, return on sales, and return on operating profit before and after the system's implementation. Using SPSS and the T.TEST method, the findings revealed no statistically significant differences in these indicators, indicating that the system's implementation did not have a measurable impact on financial performance.

Keywords:
financial performance;
information system;
electronic accounting information system performance Indicator.
JEL Classification Codes: L25; L86; M41.

[*]**Corresponding author**